

الأغاني

(قَصَّيْ اِذَا أَنْ يَبْقَى لِهَارُونَ مُلْكُهُ ... وَكَانَ قَضَاءُ اِذَا فِي الْخَلْقِ مَقْضِيًّا)

(تَجَلَّاتِ الدُّنْيَا لِهَارُونَ ذِي الرَّسْخَا ... وَأَصْبَحَ نَقْفُورُ لِهَارُونَ ذِمِّيًّا) .
فرجع الرشيد - لما أعطاه نقفور ما أعطاه - إلى الرقة فلما سقط الثلج وأمن نقفور أن يغزى اغتر بالمهلة ونقض ما بينه وبين الرشيد ورجع إلى حالته الأولى فلم يجترء يحيى بن خالد - فضلا عن غيره - على إخبار الرشيد بغدر نقفور فبذل هو وبنوه الأموال للشعراء على أن يقولوا أشعارا في إعلام الرشيد بذلك فكلهم كع وأشفق إلا شاعرا من أهل جدة كان يكنى أبا محمد وكان مجيدا قوي النفس قوي الشعر وكان ذو اليمينين اختصه في أيام المأمون ورفع قدره جدا فإنه أخذ من يحيى وبنيه مائة ألف درهم ودخل على الرشيد فأنشده .
(نَقَضَ الَّذِي أَعْطَاكَ نَقْفُورُ ... فَعَلَّاهُ دَائِرَةَ الْبَوَارِ تَدُورُ) .
(أَبْشِرْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُ ... فَتَحْ أَتَاكَ بِهِ إِلَهُ كَبِيرُ) .
(فَلَقَدْ تَبَاشَّرْتَ الرَّعِيَّةَ أَنْ أَتَى ... بِالنَّقْضِ عَنْهُ وَافِدَ وَبَشِيرُ) .
(وَرَجَعْتَ بِمُؤْنِكَ أَنْ تُعْجِلَ غَزْوَةً ... تَشْفِي النَّفْسَ نَكَالُهَا مَذْكُورُ) .
(أَعْطَاكَ جِزْيَتَهُ وَطَاطَأَ طَأْ خَدَّهُ ... حَذَرَ الصَّوَارِمِ وَالرَّيْدَى مَحْذُورُ) .
(فَأَجْرَتَهُ مِنْ وَقْعِهَا وَكَأَنَّهَا ... بِأَكْفَسِنَا شُعْلُ الصَّرَامِ تَطِيرُ)